السنة الخامسة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عـدد ٣٣ من الجـزء الرابع

مرشد الامة

سنـــة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

ادارة الجريدة
بنهج بن زيـاد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراســـلات
ترسل خالصة جرة البريـد باسم مديـر الجريـدة ومحررها المسؤل سليمان الجادوي

لا يلتفـت لغيـر الممضـات من رسـايـل النشـر ولا ترد لاربابهـا نشـرت او لم تنشر

العنوان للتلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تـعتبـر الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عدديـن عد مشتـركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٥
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانيه عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى عن سنة............ ١٥

اجـرة الاعلانــات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى............ ٢
— الثانية............ ١«٥٠
— الثالثة............ ١«٠٠
— الرابعة............ ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI
56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ١٣ محرم الحرام ١٣٢٩ * * جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن * * الموافق ١٣ جانفي ١٩١١ *

جولة فكرية في حال الامة التونسية

مادیا . وادبيا

(٢)

لو ان العاقل استعار للفكر جناح النسر وحلق في الاصقاع الارضية ليحيط علما باسرار هذا الدين الشريف لرجع خاسيا يتقلب في مضاجع التيه وهو حسير يرتجف ارتجاف الذئب امام قسوره

لانه دين الحضارة دين المدنية ، دين الاخوة والمساواة ، دين ارتباط مع الاصلاح ، والاستقامة ، ارتباطا تاما لا مزيد عليه ، وكفى شاهدا عنوانه الذي هو القرآن جاءنا باوامر وافية ، وشعائر عالية ، تضمن لتابعها الفوز بالعاقبة في الدنيا والدين والآخرة

دين ما امرنا بان نثبت « للفرس » الكرامة وان بول (الدراويش) يشفي من الآلام

دين ما انـزله الله على عقـول مخصـوصة تبحث فيه وحدهـا لا شريك لهم فيمـا يقولـون بل دين انزله على كل عاقـل اعتنقه ويرى الاصلح لديه البحث فيه بمـا يلائم العصر الحاضر ما لم يخرج عن دائرة الشرع .

ولذلك نروهم قد بحثوا في امور كثيرة سكتت عليها اقلام السابقين كمعرفتهم « اسم » الداء الذي يتولد من اكل الميتة والدم ولحم الخنزير وشرب الخمر

ومن هنا نجد كثيـر الاروباويين ممن بلغ المكانة القصوى في المعارف يفنـد ما لديه من الاديان ويرتضي الاسلام دينا

ولو من سأل عامتهم لاجابوا انه هو الحق المصدق لما جاء به حيث انه يأمر باجتناب المضرات المهلكة للبدن وانما قومه هـم الذين شوهـوا سمعته امامنا

اجل - ان الكثير من الناس اتبعـوا زخارف القول ليخادعوا الناس بها وما يخادعون الّا انفسهم لو كانوا يفقهون

ولو ان الدين محفوف بنصـر من عند الله وحفظه من الايادي الضالة وجعل حفظه ونصره على يد علماء عاملين قاموا بين الامة مقام الانبياء في الدلالة على الخير والتحذر من الشر

[illegible] نبيئه محمـد صلى الله عليه وسلم عند ما مات ابنه ابراهيم « انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر » اي اعطيتك كثيرا من العلماء يقومون بالديانة من بعدك - وهذا المراد بالكوثر خلافا لما قاله بعض العلماء من انه نهـر في الجنة وكلاهما صحيح

ومن العلمـاء الذين بعثهم الله في هذا القرن الاستاذ - جمال الدين الافغاني وتلميذه - وكثيرا ما سهروا الليالي وسعوا في مناكب الارض لنفي الضلالة والبدع فما وجـدوا من اخوانهـم سوى السب والشتم والطرد والبعد من قوم اضاعـوا الحق واتبعوا الشهوات

ولكن جرت عادة الله في ارضه ان لكل قوم اعداء - فعدو آدم الشيطان - وعدو موسى فرعون - وعدو ابراهيم النمروذ - ومحمد ابو جهل

ويرى من اسباب سعادتيه المادية والروحية انخذال عدوه بين يديه طمع في لقب او « وسام » او ارواحا يستعمله ـا فيمـا تقضي به عليه نفسه البشرية من الطغيان والجبروت والشهوات البهيمية كما يتجلى للناقد البصير حقيقة ذلك من العهد الذي اسس فيه التاريخ الى الطوفان ومنه الى عصرنـا هذا الذي قام فيه نصراء المدنية المادية من تجارة وزراعة وصناعة وفتوحات واستعمار وسلب ونهب ومكر وخداع وخزعبلات واطلاق العنان في سبيل شرب الخمر والفجور لا فرق بين المعمم والمطربش والمبرنط والمكلكل وان شئت قلت كل مخلط ومخلبط وصـائح ونـائح ونابح وصاعق ونـاعق وعالم وجهول

عقول متعاكسة واخلاق متفرقة في الماكل والمشرب والملبس والمركب وافكار تبدي له مـا لا تبديه لغيره

قامت بعض الافكار سامحهـا الله - برد على هؤلاء العلمـاء يثبت انهم جاهلـون لا معرفة لهـم بدقائق الفنون التي حاطت بها افكار الاساتذة الثلاث وغيرهم كما فعـل « النبهـاني » في قصيدته المشهورة

فيا للعجب اجاهلون هم ام متجاهلون وحسبهم قول الشاعر ان كانوا لا يعلمون

اذا لم تر الهلال يوما فسلم * لاناس راوه بالابصـار

واذا كانوا هم عالمون فما بالهم ما قرؤا قوله تعالى (اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكـم فاصبحتم بنعمته اخوانا)

فعلام هذا التقاطع والحسد والبغض والتنافر وعدم الاتحاد

ولكن آه والف آه .. ولـو ان آه لا تنفـع اتقولون عليهم انهم مأجورون من (البرتوستان) لمحو اسم الدين ، اتقولون الكذب وانتـم تعلمون انهم على ثقة من الدين

فيا اخواني انا معكم اذا جئتموني ببراهين تفشي علومهم التي هي عندكم كالهدى (من الاسف) [illegible] الى مرآة الاعتبار [illegible] وتمص العروق وذوب الجلـود ومخمخ العظـام وصـدع الرؤوس وضيق النفـوس وكثر الذنوب ونصر العيوب - حرام عليكم دين اصبح بينكم كعصفـور بيد رضيع او كظمآن هاجرة الآ وانتم تائهون في دجى الاوهام والاحلام فمالكم ومن ضل فانما يضـل على نفسه

فيا معشر الاسلام اياكم والقـوم الذين طبع الله على قلوبهم بطـابع الغبـاوة وعلى سمعهم بطابع الغيبة وعلى ابصارهم غشوة الضلال

وایاك ان تقصى من القوم عـامـا
تزي زي التيه والعجب والكبر
فذلك مخدوع تجاد به القضـا
ليلقيه نهـرا من جهنم في القعر
ينادي الى دين التمدن جهرة
بزخرف قول وهو ضرب من السحر

فيا معشر الاسـلام اغسلوا افكاركـم من ادران الغباوة وطهروها بماء الحياة واقذفوا من قلوبكم العداوة والبغضاء والاوهام الباطلة وسيـروا كتفا بكتف واذكروا موتاكم بخير - قول معروف خير من صدقة يتبعها اذى

يا رجال الدين استنهضوا اخوانكم المومنين وعلموهم طرق التـوقي من الضعف الطبيعي الذي خلقوا عليه كما يبدو لكل ذي فكـر صائب مستعمل في حفظ المصالح العامة المشتركة

ضـرورة ان الانســان لا يعيش الّا بملبس ومسكن يكونان وقاية له من آلام الحر والبرد واخفاء ما لو اطلـع عليه غيره لاستهجنه واحتقره ولابد من اكل وشرب

فالضعف حينئذ الطبيعي يدفع للتجارة والزراعة والصناعة وغير ذلك من الامور التي يتوقف وجود الحي عليها كتوقفه على وجود سمـاء وارض وليل ونهار وشرق وغرب وجنوب وشمال ، صدق الله العظيم حيث قال في الهدى (وخلق الانسان ضعيفا)

ولا يتجلى معنى في بادئ الراي للضعف سوى موارد الثروة والعز والسؤدد والنشاط المدلولة بسالف العبارات التي اولها الصناعة وبالصناعة تتكون الزراعة لاحتياج الزارع الى المحراث وغيره من الالات

والانسـان وان كان ضعيفـا من هاته الحيثية فهو قوي من حيث الروح التي نفخها فيه المبدع الباري المصور فبها يمكنه ان يعلو الى ذروة المجد واعلى درجات الكمال ولكن ان سلك لروحه المسالك الحسنة المناسبة لها لان الانفس صنفات خيرة وشريرة فنهاية الشريرة محض الشر ونهاية الخيرة المحض الخيري

والانفس الشريـرة متجاذبة ومتحـدة على استنتاج الشر من نية وقول وعمل لان الشر لا يحصل الّا بالاتحاد عليه لعجز الفرد الواحد عن تحصيله كما يتجلى لمن اتخذ الفكر مفتاحا لعقله كما ان الانفس الخيرة محتاجة الى الاتحاد والاتفـاق في تحصيل استجلاب الخير

ويتجلى لك هذا صنـع الله مع عبـاده حيث ارسل الرسل وقد قال في كتابه العزيز (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)

وجعل الشرائع متفاوتة ومختلفة باختلاف اهلها ومترقية بترقي البشرية وكان خاتمة الانبياء نبيئنا محمد صلى الله عليه وسلم وكانت شريعته منزلة للبشر منزلة الرشيد العاقل كما يؤيد ذلك ما عليه القرآن العظيم من اطلاق الاصول واباحة الاجتهاد واستعمال العقول وتحكيمها لينتهج البشـر المناهج الصالحة له بحسب زمانه ومكانه

والذي يقوم ببيان الذكر الحكيـم والشرع الشريف للامة الاسلامية انما هم العلماء العاملون لانهـم الوارثـون الذين تخضـع الارواح اليهـم وتطمأن لارشادهم ولا يمكـن ان يكـون مرشد الامـة غيـر العلماء الراسخين المتصفين بالصبـر الشاهدين بوحدانيـة الله ورسالة الرسـول قال تعالى (شهد الله انه لا اله الّا هو والملائكة واولوا العلم) وهذا دليل ان قولهم يصاحب قـول الرب والملائـكة لانهم لا يقولـوا الّا بقوله لقوله (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه الآية)

وبالجملة اركان عـزي العروش الاسلامية علم الحكيم وعدل الحاكم وصلاة الصـالح وشجاعة الشجاع

نهوضا ايها الحكماء - نهوضا ايها العلماء - نهوضا ايها التجار - تيقظ ايها الفلاح وابزر الحبوب واغرس الاشجار واجتن الثمـار

نهوضا ايها الصناع وانظـروا الى مصنوعـات غيركم كيف استلبت منكم اقواتكم وشرفكـم وراحتكم وقيدت ايديكم تحسون بالآلام ولا تشعرون باسبابها وما هي الّا تلك الملابس والاواني والنقـ[illegible] والقشـور وغير ذلك مما انجذبتـم اليه انجذ[اب] « الفراش » الى النار التي تحرقه

انتهوا ايها المنهمكـون المعاندون من مواخي الفسق والفجور لانهـا ما كونت الّا لاقتنـاء ما فيه كل العناء الذي من افراده اغضـاب الرب و[ضي]ـاع الولد والنسب وسقوط الانسان والاضـراس واذهاب البصر ومرض الزهري وغيـر ذلك من المضرات

انتهوا وطهـروا بطونكـم من الخمر فانه يحجب العقل ويفني المال ويشمت العدو

اهجر المخمـرة ان كنت فتى
كيف يسعى في جنـون من عقل

ولتعلموا كما ان للحكومة ضرائب كذلك للكسل رسوم لابد من ادائها فاتركوا الكسل فانه جالب لعلات لان الزمـان هو النسيج الذي صنعت منه الحياة فمن اضاعه في نوادي المومسات وحانات الخمر كبرت مصيبتـه وضعف كيسه وذهب شرفه ويصير كالريشة في الهواء تارة تنجـذب الى فـوق وتارة الى تحت وتارة يغتـاب وتـارة يتعجب وتـارة يتكبر

احذرك ايها المتكبر المسكين فان الكبر يقضي عليك بالسقوط وان مثلك كمثل الضفدع التي تنتفخ قرب الثور فهل انتفاخها يصيرها مثله كلا بل يخشى عليها من قرونه - وبالاحرى في فصل الربيع التي تتـزين فيه الغبراء بالنباتـات ومختلفة الانواع كالقمح والشعير والقصب والقطن - والاشكال كالمثلث والمربع والمخمس - ويكثر فيه الدر ويعترك فيه البرد والحر وتسلك فيه الطبيعة مسالك الا[illegible] والنظـام

وتشرح فيه الصدور ويعم فيه الفرح والسرور وتطلق فيه الافكار من اغلال شدة الحر والبرد في رحلتي الشتاء والصيف

ارجع ايها المغتر الى اصلك الذي منه نشأت ومهدك الذي فيه تكونت واعتبر في احوالك الماضية ويكون مبدا اعتبارك في خلقتك التي هي من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب

ومن الماء تكون الانبياء والاولياء والعلماء والفراعنة والحكماء والملوك والوزراء فما انت ايها المتكبر المتعجب بذاته وثيابه ما انت الّا من تراب مطور بانضمام بقية العناصر اليه

الى متى وانت في دجى الاوهام والاحلام تتصرع مع المتصرعين وتخوض مع الخائضين وتبجح مع المتبجحين واراك بمعزل عن شؤونك الداخلية التي بها حياتك المادية والادبية بل وحياة شرفك ودينك الحنيف

خليلي هب طالما قد رقدتما
الا تنشدان اليوم ما قد فقدتما

فقدت ايها المسكين شرفا فقدت عقلا فقدت حياة بل وفقدت لغة الاباء والاجداد

اسالكم الله ايها القراء الكرام ان تاخذوا قولي بقلب ثابت وجاش رابط لا تزعزعه عواصف الاوهام

وهو انا نؤسس لجنة دينية زراعية ندع الناس الى الاعتناء بشؤوننا الداخلية ونترك الخوض في امور لا تعود علينا بالنفع العام كالبحث في مسائل تورث الانشقاق وبعد القلوب عن بعضها بعضا لان انضمام الاصوات لبعضها يتولد منها الشفقة والمرحمة [illegible] ا فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا

يتبع الطاهر ونيس

حوادث خارجية

مجلس المبعوثان

بيانات الوزارة

(٣)

وان روابط كهذه مؤسسة على قاعدة سليمة لهي مفيدة للعالم كله من غير ما ريب . ان روابطنا الموجودة مع بعض جيراننا الآن هي على هذا الشكل . فمع رومانيا والصرب روابطنا من صميم القلوب . ولا ارى داعيا الى البحث فيما اذاعته الجرائد وكذبناه مرار من عقد اتفاق عسكري بيننا وبين رومانيا . انه لا حاجة الى عقد اتفاق كهذا بين الدولتين اللتين كلا مسلكيهما رام الى غاية واحدة وهي ان يحافظ على الحقوق في البلقان على ما هي عليه الآن . ولي امل ان اقدم الى مجلسكم العالي عما قريب عهودا في التجارة ومسائل اخرى نحن آخذون بالمذاكرة في عقدها بيننا وبين رومانيا . والروابط التي بيننا وبين البلغار هي حسنة ايضا على ما صرح به رئيس النظار في الصوبرانية (مجلس امتهم) وستنتهي حوادث الحدود المؤلمة عند ما تنتهي مسالة التحديد . وستقدم لمجلسكم العهود التجارية التي نحن آخذون بالمذاكرة في عقدها وهي ستسهل حصول الالتئام المرغوب بين المملكتين المتجاورتين . ان نمو الفوائد الاقتصادية لكلتا المملكتين يتوقف على حصول الثقة المتقابلة وهذا ما يجعل الحكم [illegible] المستقبل من البديهيات المنطقية

ولاجل الوصول الى هذا الغرض ينبغي لكل واحدة من المملكتين ان تمد يد المودة الصافية للاخرى . ان حكومة صوفيا ستجدنا متهيئين لذلك ونحن لا نرى لدينا مانعا يمنعها ان تكون مثلنا . روابطنا مع اليونان الى الآن لم تدخل في الدائرة المطلوبة واسباب هذا معلومة لديكم . انا نرى من اليونان ميلا الى التعرض لعمل ليس من خصائصها وانما الفضل فيه للدول الاربع مع موافقتنا على ان عدول هذه الدولة الى سلوك خط مستقيم هو من متمنياتنا . ان مسالة كريد ليست مسالة بين اليونان والعثمانيين ومن اسهل الامور ان نبرهن لليونان على هذا وكما اننا لا نضمر شيئا من العداء لليونان نرى انفسنا محقين بانتظار مثل ذلك منهم ونتمنى ان يبرهن لنا جيراننا على ذلك . ان مسالة كريد التي في فصلها لنا الحق الاول وللدول الاربع بالدرجة الثانية لم يحصل تغيير في صفحتها ولكن تكرار الحادثات اوجب عدم انقطاع المذاكرات السياسية في هذا الباب واني اكرر الشكر للدول الاربع اللاتي طمانتنا في كل مرة على حقوق حاكميتنا في الجزيرة

في الفترة بعد ختام اجتماعكم الماضي ارتقت امارة الجبل الاسود الى دولة فارسلت الحضرة السلطانية وفدا مخصوصا ليبلغ جناب الملك التبريك الودي وانكم تعرفون انه منذ استقلال الجبل الاسود لم تضعف روابط المودة التي بيننا وبين الدولة العلية والاحوال المؤلمة التي تحدث احيانا في الحدود من تاثير الامزجة المخصوصة التي [illegible] ما برحت تحل وتفصل بين [illegible] بكمال الاعتدال . والنقابة التي ستالف في الربيع القادم لتعيين الحدود ستثبت الامر في هذه الحوادث بصورة قطعية :

ان دولة ايران التي لنا علاقة باحوالها من ثلاث جهات اعني الوحدة الدينية والجوار والروابط القديمة تحيق بها اليوم غائلة عظيمة ويا للاسف فبهذه المناسبة ارى من الواجب ان اكذب الشوائع التي اذاعتها بعض الجرائد عن نية الدولة العلية بهذا الشان . ان وجود دولة ايرانية مستقلة قوية ورسوخ الدستور في ايران لاسعادها وارتقائها هو من اعظم ما نرجوه وكل ما روي وشاع عنا خلاف هذا هو محض كذب . ان الدولة العلية لم يخطر في بالها يوما من الايام ان تتجاوز وتستولي على ايران ومعلوم ان قسما عظيما من الحدود الواسعة بيننا وبين ايران مختلف فيه منذ عصر وكم تجاوزت القبائل المنتمية الى ايران على بعض هذه الاراضي العثمانية وهذا ما دعا الحكومة قبل العهد الجديد الى ايجاد عساكر ثمة لمنع التجاوز واليوم يحافظ عليها عسكر من طرفنا ايضا . ان الاقوام الذين في تلك الحدود هم من الاكراد المخلين بالطمأنينة والامن ومع هذا لم يصنع شيئا في هذا العهد الجديد من توسيع النطاق العسكري ولكن بسبب الفوضى التي هناك اقامت حكومتنا ثلة من العسكر للمحافظة على دور قناصلنا في خوى وسلماس وارومية وكرمنشاه كما صنعت روسيا وانكلترا فاستنباط ارادة الاستيلاء من هذه التدابير الضرورية المشروعة هو اما غفلة عن الحقيقة واما لغرض مخصوص فعند ما يتوطد الامن وتتقرر حكومة قوية في ايران تكون الدولة العلية متهيئة للمذاكرة معها بشان الحدود واذا تبين ان لا حق لها في محل تبادر لتركه وكذلك متى حل النظام مكان الفوضى واستبان ان لا حاجة الى حماية دور قناصلنا يكون اخراجنا الثلة العسكرية متى ذكرناها آنفا امرا طبيعيا لكن ما دامت الاحوال الحاضرة فنحن مضطرون الى المحافظة على العثمانيين الكثيرين الذين هناك والمنافع العثمانية . والبلاغ الذي ارسل من قبل انكلترا الى الحكومة الايرانية في المدة الاخيرة بشأن تأمين طرق التجارة في ايران الجنوبية قد اخذ موقعا في الجرائد وكثر فيه القيل والقال وشغل بالنا ايضا لكن البيانات التي اوضحت مغزى البلاغ من قبل انكلترا قد طمأنتنا وكذلك بينت روسيا انها لا تخل باستقلال ايران فبيانات هاتين الدولتين العظيمتين اللتين هما مع الدولة العثمانية اكثر الدول علاقة بايران تمد فالا حسنا لاجل ايران وبهذه نأمل ان تخلص من غائلتها قريبا .

ايها السادة ! ان هذه التفاصيل التي هي على طولها قليلا لازمة في مبدأ هذا الاجتماع قد ارتكم مسالك الحكومة في السياسة الداخلية والخارجية فان كان مرضيا لدى الامة التي انتم وكلاؤها نواظب عليه ومرشدنا في ذلك مذاكراتكم وقراراتكم والله نسأل ان يوفقنا جميعا للخير اه

ولد لضياء الدين افندي من انجال الحضرة الجليلة السلطانية غلام فسمى نظام الدين وقد سر مولانا السلطان بهذا المولود

(* نقود عبد الحميد *)

صدقت محكمة الامبراطورية العالية على حكم محكمة الاستئناف الماضي على المصرف الامبراطوري باعادة نقود عبد الحميد وقد دافع وكيل المصرف بان طلب عبد الحميد للنقود هو جبر واكراه فلم تلتفت المحكمة العالية الى هذه المدافعة ولم تر من حاجة الى معاينة الختم الذي في ورقة الوكالة اهو مطابق لختم الاتفاقية ام غير موافق وستنفذ هذا الحكم وتوخذ النقود من البنك قريبا

وفي خبر آخر ان البنك ارسل مندوبا من قبله الى عبد الحميد في سجنه ليوقع له بتوقيعه على وصل الاستلام وفعلا كان ولم يسع السلطان الّا ان وضع امضاءه مع ممنونيته وطلب ان يصرف ذلك المال في ترقية الاسطول ومعدات الجيش المقدوني

(* قانون التعليم الابتدائي *)

ذكر الاتحاد العثماني ان نظارة المعارف قد اتمت القانون الذي وضعته حديثا بشان التعليم الابتدائي وصادق عليه مجلس النواب وها اننا نأتي على ذكره اتماما للفائدة

يتضمن الفصلان الاولان من هذا القانون خمس عشرة مادة ترمي الى غايتين جديرتين بالاهتمام - الاولى : ان التعليم الابتدائي مجاني في جميع المدارس الرسمية والثانية : ان التعليم الزامي على جميع الاولاد ذكورا كانوا او اناثا من سن ٧-١٣ اما المواد الالزامية التي تعلمها مدارس الحكومة الرسمية فهي التعليم الديني - اللغة التركية - مبادئ الحساب - مبادئ الهندسة والرسم - جغرافية الدولة العثمانية ومبادئ الجغرافية العمومية - تاريخ الدولة العثمانية منذ تأسيسها حتى اليوم - مبادئ حفظ الصحة - الرياضة البدنية والاشغال اليدوية والخياطة للاناث

اما الاهالي الذين يقومون بتعليم الاهالي بذاتهم او ياتون لهم باساتذة الى بيوتهم لاجل تعليمهم فلا يكلفون بارسال اولادهم الى المدارس الاميرية

والاولاد البالغون السنة العاشرة فما فوق الذين بيدهم شهادة المدارس الابتدائية لا يجبرون على دخول المدارس

ويجب على مختاري القرى ومديري النواحي ان يتفقوا كل سنة مع مجالس التعليم في القضاء ويرسلوا لائحة باسماء الاحداث البالغين من العمر من ٧ الى ١٣ سنة وتبلغ مجالس التعليم آباء الاحداث واولياهم بوقت افتتاح المدارس قبل ١٥ يوما على الاقل واذا لم يقيد الاباء والاولياء اسماء اولادهم في خلال هذه المدة تأخذهم الحكومة وتدخلهم الى المدارس جبرا

واذا ترك احد الاولاد الذين هم دون الثالثة عشرة من عمرهم هذه المدارس فيضطر اهلهم الى اخبار الحكومة المحلية سريعا بالامر لاجراء المقتضى - ويجب على مديري ومديرات المدارس ان يرسلوا الى الحكومة كشوفا شهرية تتضمن اسماء التلامذة والتلميذات الذين يتغيبون عن دروسهم والاسباب التي ادت الى هذا التغيب - والاساتذة الذين لا يقومون بهذا الواجب ينبه عليهم في المرة الاولى ويوبخون في المرة الثانية ويحظر عليهم التعليم في المرة الثالثة من يوم الى شهر واذا كرروا هذه المخالفة فمن شهر الى ثلاثة اشهر

والاهالي الذين لا يثبتون ان غيبة اولادهم عن المدارس كانت لاسباب شرعية مقبولة يغرمون بجزاء نقدي من الخمسة قروش الى خمسين قرشا في المرة الاولى واذا كرروا ذلك فالسجن من يوم الى خمسة ايام ولا تعطى للتلاميذ اجازات غير عادية وهي التي تتجاوز الثلاثة اشهر الّا اذا صادق عليها المفتش .

اما الاولاد الفقراء الذين يبلغون العمر الذي يستطيعون فيه الاشتغال بالصناعة او الزراعة او التجارة الخ فيمكنهم التغيب عن المدرسة كل يوم ساعة او ساعتين اذا صادق على ذلك مجلس ادارة الولاية .

والاهالي الذين يعلمون ابناءهم في بيوتهم مجبورون ان يقدموهم الى الامتحان السنوي امام لجنة قوامها مفتش المعارف العمومية واحد اعضاء مجلس التعليم واستاذ من ذوي الشهامة العالية واذا كانت الطالبة فتاة فيستبدل الاستاذ بمعلمة - واذا لم يفلح الولد بتأدية الامتحان فيجبر اهله على ارساله الى المدرسة بظرف ثمانية ايام وان لم يفعلوا ذلك فالحكومة ترسله رغما عنهم

ومدة السنة المدرسية هي عشرة اشهر اما في القرى فيمكن انقاص هذه المدة كي يستطيع الاولاد معاونة والديهم في اعمالهم

وتأخذ الحكومة على عاتقها اعانة المدارس التي لا واردات لها وتكون هذه الاعانة بمعرفة مجلس المعارف العمومي الذي مركزه في النظارة

والفصل الثالث والرابع من هذا القانون يقولان انه يجب انشاء مدرسة ابتدائية على الاقل في كل قرية ويمكن في بعض الظروف ان تشترك عدة قرى في مدرسة واحدة اذا كانت قريبة من بعضها واذا كان عدد اهالي القرية يتجاوز الف نسمة فيجب انشاء مدرسة للاناث فيها ويكون مصروفها على الاهالي والقرى التي تعد اكثر من ثلاثمائة بيت يجب انشاء مدرسة ثانوية فيها والقرى التي اهلها مختلفوا العناصر فكل عنصر يعد مائة عائلة يجب عليه ان يؤسس مدرسة تكون الواحدة للمسلمين والثانية للمسيحيين اما في القرى الفقيرة فتقوم الحكومة بانشاء المدارس فيها . اه

(* كريد واليونان *)

قالت الحضارة تفيد الاخبار الواردة من اثينا ان الحزب المخالف لونيزيلوس يندد بسياسته ويحاول كسر نفوذه واسقاطه بمناسبة جواب الدول الحامية على المسالة الكريتية وان الجرائد المخالفة التي هي لسان حال المسيو (رالي) اخذت تنشر المقالات الطوال وتمدح خطة المسيو تئوتوكيس وتندد بخطة ونزيلوس وتوجه المسئولية في المسالة الكريتية اليه بمناسبة الخطة التي اتخذها فيها . وفي تلغراف من باريس ان الاحزاب المخالفة لونيزيلوس وحدت مساعيها على اثر التحول الذي حصل في المسالة الكريتية .

قد هاج الكريتيون على اثر بلاغ الدول الحامية الاخير فاستقالت الحكومة الموقتة وقبل المجلس استقالتها والفت حكومة جديدة من الاحزاب المختلفة . ويفهم من الاخبار الاخيرة ان الكريتيين يهددون الدول بالعصيان وامتشاق الحسام اذ هي سمحت للدولة العثمانية بالمداخلة بشئون الجزيرة وان المجلس اذن بصرف مليون دراخمه لشراء السلاح ولما رات الدول ما يفعله الكريتيون من الطيش انذرتهم بواسطة قناصلها باحتلال ثغور الجزيرة

وعلى اثر هذه المظاهرات العدائية في الجزيرة استلفتت الحكومة العثمانية بواسطة سفرائها انظار الدول الحامية التي تكفلت بحفظ مسلمي الجزيرة الى هذه المظاهرات وطلبت اليها التذرع بالتدابير اللازمة لصيانة المسلمين من تعديات مواطنيهم الارواح فورد لها الجواب بان الدول لا تغفل عن اتخاذ التدابير اللازمة لحفظ حياة المسلمين ومالهم واكدت هذه المرة ايضا عزمها على حفظ سيادة السلطان على الجزيرة وقالت اذا ظل الكريتيون على هذه المظاهرات العدائية تتوصل بالتدابير المقتضية لزجرهم .

ظهر في التحقيقات التي اجريت عن السرقات الواقعة في دوائر الحكومة اليونانية ان ٢٣٨ مبعوثا من النواب السابقين لهم دخل في هذه السرقات ويقدرونها بعشرة ملايين دراخمى

(* الهند *)

جاء في بعض الجرائد التي تصدر في لاهور

في الهند ان الايرانيين يعقدون الاجتماعات ويخطبون الخطب لحفظ استقلال ايران ويحثون المسلمين القاطنين في جميع انحاء الهند للسعي وراء هذه الغاية وقد ترجمت جميع الخطب التي خطبت في استانبول من قبل الايرانيين الى لسان الاردو وتليت في الاجتماعات التي عقدها المسلمون

(* الاراضي على الخط الحجازي *)

قالت الاقبال ان الاراضي الواقعة على طرفي الخط الحجازي من حوران الى حدود مدائن صالح لا تباع ولا تملك او تجري عليها معاملة الّا بارادة سنية وقد طلبت ولاية الشام من حكومة الاستانة ان تعطى هذه الاراضي للاهالي والعرب الرحالة ومهاجري الجركس والجزائرين ليسكنوا فيها ويقوموا على حراثتها وزرعها وطلبت نظارة الداخلية الى تلك الولاية ان تبين مساحة هذه الاراضي ودرجة خصبها وطيب هوائها ومقدار مائها وارسلت حوالة باربعين الف قرش للقيام بهذا المشروع وعليه قرر مجلس ادارة الشام تاليف، ثلاث لجان تذهب الى هناك وتقوم بما ذكر ولا يخفى ان هذا المشروع يفيد جدا في تحضير عربان البادية

كتب من برلين ان بعض ساسة الالمان كتبوا الى حكومة ايطاليا يوصونها بالاعتدال في معاملاتها مع الحكومة العثمانية بمناسبة الخلافات السياسية الحاضرة التي بين الدولتين ويلمحان اليها بان المانيا لا يمكنها الاغضاء عن مثل هذه الاحوال لان حفظ كيان الدولة العثمانية هو من مصلحة اركان الاتفاق المثلث الذي من جملته ايطاليا وكذلك اوصرا الحكومة العثمانية باتخاذ التدابير اللازمة لحل المسائل المختلف فيها لعلمهم انها لا تضمر شرا لايطاليا

حوادث داخلية

(* العدلية التونسية *)

٢٤ الف فرنك في سبيل الله

من امد بعيد استقدمت الحكومة خمسة انفار من الفرنسيس الحقوقيين للاستخدام بالادارة العدلية تكثيرا لسواد اولئك الاماثل بين زواياها حتى تذهب بهم وصمة الخلل والقصور المخيمة على ارجائها وانقدتهم جراية لا تقل عن الاربعة وعشرين الف فرنك

ولكن لسوء بخت العدلية لم تستفد من اولئك الاماثل شيئا ما مما يرغب فيه ولا خطت بهم خطوة الى الاصلاح . ولا اعلم ان كان ذلك من جهلهم بلسانها او قصور من انفسهم وعليه فلا ثم مانع اذا قلنا ان اربعة وعشرين الف فرنك في سبيل الله

وفي سبيل الله ايضا اذا علمنا وانهم قصروا اخيرا مجيئهم الى مناصبهم السامية صباحا فقط واما لمساء فخصصوه [illegible] تعليم اللغة العربية على جياد

البنات المسلمات

قال رصيفنا " التونسي " تشتغل جمعيات اتحاد التعليم الفرنسوي منذ عهد بعيد باهتمام فائق بموضوع التربية والتعليم الذي يلزم اعطاؤها للبنات المسلمات وقد اطلعنا على فصل بديع في هذا المعنى في العدد الاخير من رسالة الجمعية المذكورة بقلم جليديس وهو يستلفت الانظار لما اورده فيه ذلك الكاتب الحر من الاعتبارات المهمة وكذا الاساليب التي لم تزل داعية الى الان الى تحاشي العائلات الاسلامية الكثيرة عن ارسال بناتها الى المدارس العادية ومما قاله في ذلك

« ان سكان افريقيا الشمالية لم يكونوا متوحشين
« بل يوجد فيهم ميل خاص للعلم لا يرى الّا في
« الامم المرتقية ومدنيتهم وان لم تكن مشابهة
« لمدنيتنا ولم تقف سيرنا في الحياة لكنها بمسايرتها
« لنا نجدها ترمي الى موئل الحق والخير وهما المتجه
« الوحيد الكل رقي
« فهم يقدرون المراة المتربية المتعلمة ولكنهم
« يريدون ان تكون مسلمة محافظة على اراء
« وتقاليد قومها
« اراد كثير من موسسي مدارس البنات
« المسلمات ان يغرسوا في اذهان تلميذاتهم اراء
« وعادات اوروبية فكان ذلك داعيا الارتياب
« المسلمين بل انهم كانوا في بعض الاوقات حاولوا
« تنصيرهن فكان نصيب هولاء ان عمد الموجودون
« الى ازهاق روح مشروعهم الكريه
« يجب على المراة المسلمة ان تنهض لكن
« ينبغي لها مع ذلك ان تبقى في البيت وكل
« مدرسة [illegible] لتحويل افكارها نحو الاختلاط
« والتجول في الطرقات لا تصادف نجاحا ولا
« قبولا . انتهى كلام جليديس

وقد ذيله احد محرري " التونسي " وهو السيد الزاوش بذيل ليس منه وذلك حيث قال اذا كان الجيل القديم من التونسيين معارض لتعليم المراة فان عدد مواطنينا الذين استمالتهم الافكار الجديدة او التربية الاوروباوية لا يرون ان تبقى بنات هذه الايالة محرومات من كل ترقية عقلية........

وشتان بين ذا وذاك وقد جاء في قوله انهم يقدرون المراة المتعلمة ولكن يريدن ان تكون مسلمة محافظة على تقاليد قومها وارائهم كالبقاء في البيت وعدم التجول في الطرقات والحضور في البالوات مثلا

وهولا يكون مع التربية الاروبية التي استمالت مواطني حضرة المذيل الهمام.........

ونحن وان كان مبدانا لا نرغب عن تعليم المراة تعليما نافعا دينيا اخلاقيا لكننا نلاحظ قاعدة تقديم المهم على الاهم لان تعليم المراة من المتممات ولا يلتفت اليه الّا اذا عم تعليم رجال الامة وحال الامة بهاته الايالة يغني عن البيان والتبيان

واني لا اعجب من هولاء كيف ساغ لهم الخوض في هذا الموضوع بلا حياء وشعبهم الذي يقدر بنحو مليون ونصف لا ينتزع منه خمسة افراد في الالف يقال عنهم انهم متعلمون وبعينك ان بالامس قد احتيج الى محاسب (كتابل) في المستشفى الصادقي فلم يوجد في الاهليين ووجد في سرب من البوليس الفرنسي وهو الى اليوم يرى ويسمع

به ولكن هو شيء تاخذه البنت عن امها في كل بلاد بما يناسبه وناهيك بالقيروان والجريد ولكن على كل حال الاعتناء بالرجال اولى وانفع

ولو كان محرر التونسي بدل ان يطرب لزيادة المدارس البناتية والتربية الاروبية التي امتلكت مهجته نحى على المدرسة الصادقية ونتايجها العقيمة والح على ادارة المعارف بتوسيع نطاق التعليم بها والحاقها بامثالها في كل بقاع الدنيا ولا يتركها للدلاس يطعم ابناء المسلمين الخبز والماء وحالتهم كما هم عليها الان وفواصل مالها تشاد به القصور بدل انفاقهم في التعليم او تفاهم مع المسيو و ج فيما ارتاه من حل الاحباس الخاصة والحاق اليهود وان المساواة لم تكن بالمناصفة الى اخره بدل من هذه السفاسف واراحنا من سماع قوله « لا يحسن ان تبقى المراة المسلمة عضوا مشلولا في العائلة الوطنية وحملا ثقيلا على كاهل الشعب ومن قوله التربية المنزلية وغير ذلك من الاعمال التي تشاء المراة المحتجبة... في بيتها على اعانة بعلها على تجشم مشاق الحياة ،

نعم ولكن هل يستطيع صاحب الذيل المشار اليه ان يضمن لنا انه ياتي يوم تبلغ فيه المراة المسلمة ان تشارك مثيلتها من الجنس اللطيف الفرنسي في الاستكتاب بالادارة التونسية كالاشغال العامة وادارة المال او لا يقع ذلك الّا اذا ماتت سياسة المسيو دوكارنيار او تكلف المراة المسلمة اذا تعلمت بعلها مشاق انفاق السفر الى الديار الاروبية اذا جاء الاصطياف ذلك ما نرجو الجواب عليه من ذلك الوطني الغيور وان ضمن لنا واجاب فنشكره ونشكر من شكر نحمد هذا الصنيع

(* التربية *)

لا يخفى ان الانسان اذا نبت نباتا حسنا بين ام صالحة واب محنك عارف بما تاتي به الملمات رفع قدره وعاش عيشة راضية محمود الخصال مكرم الخلال لا سيما اذا صرف وجدانه الطبيعي الى علوم يقتنيها لحياته المادية والادبية بل وحياة الامة التي هو منها ،

فمن هنا يعلم العاقل ان من اجل الامور قدرا واعلاها ذكرا القيام بواجب التربية والتحلل بحلل بهائها ومجدها لان بها يسعد العبد وبدونها يشقى ،

والولد لا يقبل التربية الّا من امه التي حملته في بطنها تسعا وارضعته حولين كاملين من لبانها ومن ابيه الذي تحمل البرد والحر لاجله اي ليطعمه ويسقيه ومن معلمه الذي يطعمه من ثماره اليانعة ومن قطوف علومه الدانية فباختصار الولد على ما تربى عليه من الفعال المحمودة او المذمومة ان الغصون اذا قومتها اعتدلت

ولا يلين اذا قومته الخشب

قد ينفع الادب الاطفال في صغرهم

وليس ينفعهم عند الشيبة الادب

فعلى ابوى الولد ان يربياه احسن تربية لانه قد تتوقف سعادتهما عليه دنيا واخرى وذلك ان العبد اذا مات انقطع عمله الّا من ثلاث منها النجل الصالح لان الولد الصالح اذا راى نفسه متمتع في بحبوحة الحضارة والمدنية مترفل في حلل العز والسؤدد دعى لابويه بالمغفرة عملا بقوله تعالى

« قمارا » فاسقا لا يخاف الله رب العلمين ويتجاهر بمعاصيه ليس له سوى الندامة والمدامة حافي الرجل عاري الراس فهذا لا يرجى منه الّا الدعاء بالويل والثبور كما هو مشاهد عند الكثيرين ممن اراد الله بهم سوء العاقبة في هذه الدار وفي تلك الدار ،

ثم اول صفة يحلي بها الوالد مولوده (الصدق) لانه متى كان الصدق في قلب الانسان صفة لازمة لا يمكنه التحول عليه ويكون ممدوح العاقبة عند الخاص والعام لا مفند فيما يقول ولا رقيب فيما يفعل ومنها يقال (النجاة في الصدق)

لان الصدق كما نوهت عليه هو احسن حلية يتباهى بها الانسان امام الوزير والامير والصغير والكبير والغني والفقير فكل عاقل يود ان يسمى بهذا الوصف الجميل

ومن هذا يحكى ان ولدا صغيرا يرعى بغنم بواد ذي شجر وحجر وكان بمقربة من قوم فنادى بصوت عال ايها الناس ان الذئب اكل الغنم فاقبل عليه القوم فوجدوه كاذبا فارادوا البطش به جزاء لسفهه فاعتذر لهم بانهم لا يواخذوه ثم صاح مرة ثانية ايها القوم ان الذئب اكل الغنم وشتتها فقالوا دعوه انه كاذب وحقيقة ان الذئب افترس الغنم ولم يجد جوابا منهم سوى هذا جزاء الكاذبين

فعلى الاب والام والمعلم ان ياخذوا الولد بمبادي الاداب خصوصا هذا الوصف الجميل لان حياته متوقفة عليهم ومتى تربى الولد بالاصاف المذكورة يمكنه ان يهتم باصلاح شئونه وينفر التقاعد والكسل ويأبى كل هماز لماز مشاء بنميم

فيا رجال الوطن هذه المدارس تناديكم وارواح آبائكم تناجيكم اولادكم كيف يسعون وراء مجدهم وفخارهم ،

التعاون والتخاذل

نحن في زمن فاز فيه المتعاونون . وهلك فيه المتخاذلون . سعدت فيه امم باعمال الجماعات . وشقيت امم باسرة الافراد . فالامم فيه درجات بعضها فوق بعض فاعلاها ما كثرت فيه الجمعيات . المتعاونة على الخير بقدر كثرة الخيرات . ويليها ما قلت فيه الجمعيات ففاتها من الخيرات والمنافع ما فضلها به ما فوقها . ويعبر عن هذه الامم بالامم الحية العزيزة . والحياة والعزة فيها متفاوتة - او مقولة بالتشكيك كما يقول المنطقيون - فلذلك يخاف و يرجو بعضها بعضا . واية امة عاقلة تامن سنة الله في تنازع البقاء . وطمع الاقوياء في الضعفاء ؟

واما الامم الذليلة التي تقابل هذه الامم فهي في دركات متفاوتة ايضا ادناها منها في القسمة العقلية ما ليس فيها جماعات تتعاون على الخير ولا على الشر . ولا يخذل بعض افرادها بعضا في الاعمال النافعة . ويليها في السفل الامة التي يتخاذل افرادها في الخير فلا ينبري فيها احد لعمل نافع لها الّا و يتصدى بعض الافراد لمناهضته وخذله . واما الامة التي تعد في الدرك الاسفل فهي التي تتالف فيها الجماعات لتاييد الباطل وعمل المنكر . وخذلان الحق ومقاومة المعروف .

لا يخذل فرد من الافراد . ولا جماعة من الجماعات . عملا من اعمال الخير لامة [illegible] الاعتراف

على الشر او يترتب عليه شيء من الشر . ومنهم من يعتقد صحة ما يدعي لجهله كنه العمل او لان بغضه او حسده للعامل يقلب صورة العمل في مخيلته و يلونه بغير لونه فهو ينظر الى ما في خياله ويحسب انه عين ما في الخارج . ومنهم من يصل على علم ويتعمد الفرية والبهتان . ارضاء لحسد او حسد من يغريه بالمقاومة والخذلان . او اعتذارا عن الامتناع من المساعدة التي تنتظر من مثله . وهو يبخل بها ولا يعترف ببخله .

الحسود الذي يبغي بحسده . والشحيح الذي يطيع شحه . وصاحب الهوى الذي يتبع هواه بالباطل لا مطمع في اتقاء شرهم الّا باصلاح نفوسهم او مقابلتهم بقوة لاقبل لهم بها فان كان الاول متعذرا على العامل فالثاني مما يتيسر له الّا اذا فقدت الامة استعداد الخير وكانت في حكم سنن الله في عدد الهلكى . واما من يخذل العمل النافع لاعتقاده انه ضار فعلاجه سهل وطبه حاضر اذا كان مخلصا تقيا سواء كان سبب اعتقاده الجهل المطلق . او السخط الذي اراه العمل بغير صورته الحقيقية . ولكن قد يعسر التمييز بينه و بين سيء النية . او تجهل الطريق لا يصال العلاج اليه

ليس بيني وبين معالجة المخلص الحسن النية الّا ان يصل صوتي الى اذنه او يلقى كتابي بين عينيه . فيقرا او يسمع الحجة التي ادلي بها اليه . وكاني به وقد زال عنه الغشاء . وانكشف له الغطاء . فاستبق باب المتاب . واستغفر ربه واناب .

اقول له الخلاف بين البشر سنة غريزية فيهم لا مطمع في تبديلها فاذا جعلنا الخلاف في الراي والفهم سببا للتنازع والتخاذل . نكون سجلنا على انفسنا الفشل الدائم والهلاك البطيء او العاجل . لا يختلف الناس في شيء كاختلافهم في الامور الاجتماعية وما به تترقى الامم او تتدلى لان كل واحد يدعي العلم بذلك وان كان يقل في الناس ذو العلم الصحيح التفصيلي بمسائل الاجتماع البشري واصلاح احوال الامم . يقل ذلك في الشعوب التي استبحر فيها العمران وارتقت علومه . ويكون اندر من الكبريت الاحمر في سائر الشعوب . فان وجد فيها كان مجهول القدر . غير متمكن من كل ما يقدر عليه من النفع . بل ربما كان علمه سبب بلائه ومحنته . واضطره الى الهجرة من وطنه . وكاين من نبي كريم . وعليم حكيم . وصوفي كبير . وسياسي خبير . كافاه قومه على ما تصدى له من اصلاحهم باهراق الدم . او النفي من الارض . او الضرب او السب ثم ظهر في حياته او بعد مماته انه كان هو المصيب وكل من ناواه من المخطئين الخاطئين

اذا تذكر المخالف هذا ووعاه انتقل به الى البحث في ضعفنا . وحاجتنا الى دفع الخطر عن انفسنا . وكون ذلك لا يتم لنا الّا بالتعاون والتناصر . مع ترك التخاذل والتدابر . فان لم نفعل ذلك كان ما بقي لنا من القوة الممسكة ممزقا . وكنا نحن الممزقين

فاذا هو فقه هذا وتدبره اقول له اننا اقوام نجتمع في امور ونفترق في امور . فاذا نظر كل منا الى ما يخالفه فيه غيره دون ما يوافقه فيه وجعل ما به الخلاف قاضيا على ما به الوفاق تمزقت قوانا واذا نظر كل منا الى ما به الا[illegible]

ويستفيد

المختلفون منا في المذاهب متفقون في اصل الدين فلماذا يضع اهل كل مذهب مسائل الخلاف بينهم وبين اهل المذهب الاخر نصب اعينهم فيجعلونها سببا لاضعاف كل منهم للاخر ولا يجعلون ما به الوفاق من اصل الدين سببا لتقوية كل منهم للاخر وذلك يمنع كلا منهم ان يتفق مع من يوافقه في المذهب على اعمال اخرى تنفعهم ولا تضر غيرهم

لماذا يختصم السني والشيعي في بخارى مثلا ولا نفع لاحد منهما في اختصامهما وانما الخسار عليهما معا والربح كله للروسية السالبة لاستقلالهما والمستعبدة لهما معا، ولماذا يتقاتل الزيدي وغير الزيدي في اليمن وهو مما يضعف كلا منهما، ولماذا لا يتحدون فيما هم متفقون فيه كاصل الدين والوطن فيتقوى كل منهما بقوة الاخر ويبقى حرا في مذهبه لا يجادله احد فيه الا بالتي هي احسن فلا يعامل المسلم اخاه المسلم الذي يوافقه في الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر بشر مما امره الله تعالى ان يعامل به اهل الكتاب الذين يخالفونه في الايمان بخاتم النبيين والمرسلين، وما انزل عليه من الكتاب المبين، فان استكبر مخالفته اياه في فهم بعض النصوص حتى فهم كلمة التوحيد فليعلم ان آفة المخطىء الجهل وانما يعالج مرض الجهل [illegible] دون العدوان والبغي.

والمختلفون منا في الدين متفقون في امور اخرى يتقوى كل منهما بالارتباط مع الاخر بها كالوطن واللغة والجنسية السياسية فلا ينبغي ان يشتغل كل من المسلم والنصراني بمقاومة الاخر بما به الخلاف بل على كل منهما ان يشتغل بالتعاون مع الاخر بما به الوفاق، فينهضان معا بعمارة البلاد وتنمية الثروة وكل ما يتم به تعزيز الدولة وهناء المعيشة،

والمختلفون منا في اللغات متفقون في واحدة اواكثر من الجامعات العظيمة التي اشرنا اليها كالدين واللغة والوطن والجنسية فليعمل كل قوم في هذه الدولة مع كل من يشاركهم في جامعة ما لتقوية تلك الجامعة ناظرين دائما الى جهة الوفاق، متسامحين فيما لا عدوان فيه من جهة الخلاف، ومن يعد منهم اخاه او يخذله فيما يخالفه فيه من غير عدوان ولا بغي من ذلك المخالف فذلك اما غرمفتون، واما احد الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون،

اذا كان من المصلحة العامة ان يكون الاقوام والجماعات احرارا فيما يخدمون به الجامعة الخاصة والجامعة العامة فمن المصلحة ايضا ان يكون الافراد احرارا فيما يخدمون به اللغة والوطن والدين والدولة ومن يكيد لاحد منهم ليحبط عمله فهو من المفسدين كالذين يكيدون لمدرس لكيلا ينتفع بدرسه، او مؤلف ليصرفوا الناس عن تاليفه او لصاحب صحيفة ينشرها او خطبة يخطبها، او مدرسة يؤسسها فينبذونهم بالالقاب، ويصدون عنهم الناس،

[illegible] المحرفون ان في هذ القول منعا لحرية [illegible] عن المنكر, كلا. ثم كلا. ليس هذا من المنع لما ذكروانما هو عين الانتقاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهكذ فليكن الانتقاد والامر والنهي: بيان لبطلان الباطل وحقية الحق من غير تهييج للعصبية. ولا اغراء بالاصرار على الخطية. الا وليحاسب انفسهم المغرورون الذين يدعون القيام بهذه الفريضة. ثم يخذلون العاملين بالسعاية والغيبة. ولا يوجهون اليهم الانتقاد فيما بينهم وبينهم. وياعجبا لماذا يسكتون عن كثير من المنكرات المجمع عليها. ويعنون بتحمل الانكار في المسائل المجتهد فيها، الا ان الحاسد المكابر لا علاج له، يبدا به حسده فيقتله، الا وان فيما قلناه مقنعا للمخلصين، وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين.

(رشيد رضا)

(* من الجزائر *)

حل بالعاصمة التونسية اواخر هذا الاسبوع كل من حضرات اصدقائنا الاماجد السيد اميني الحاج محمد بن ايوب احد المثريين الكبار بقصر البخاري من العمالة الجزائرية والعلامة الفاضل السيد احمد بن الحاج حمو قاضي الاباضية على العمالة الوهرانية الحامل لوسام العلوم (افيسي داكادمي) والسيد ابراهيم بن الحاج من اعيان تجار قالمة والسيد يحي الشريف من وجهاء تجار تيارت جاءوا الى العاصمة التونسية بقصد التفرج والاستطلاع وشرفوا ادارة هاته الجريدة بزيارتهم فنرحب بهم ونرجو لهم طيب الاقامة وسلامة الاياب

(* في عالم المطبوعات *)

اهدانا حضرة العالم الجليل الشيخ الخضر بن الحسين رسالة من مؤلفاته العصرية تدعى (بالدعوة الى الاصلاح) وفي اسمها ما يشعر بمحتوياته ويغني عن كل بيان وفي ذكر مؤلفها النحرير ما يستفاد معه القاري بانه الدوحة العلمية المثمرة بين عرصات الجامع الاعظم المعمور فجازاه الله عن عمله خير الجزاء وكثر من امثاله بين علماء المسلمين

(* اللواء *)

اسم لجريدة اسبوعية اصدرها الفاضل الاديب السيد يونس بن جابالله وقد جاءنا اعدادا متوالية ورغما عن صغر حجمها فهي افيد من بعض الجرائد من حيث المواضيع التي تبحث فيها مع حسن تحرير فنرجو لها الرواج ولصاحبها الاعانة

(* المشير *)

تعزز جانب الصحافة العربية ببروز جريدة تحت الاسم اعلاه، اصدرها الاديب الحازم السيد الطيب بن عيسى احد الكتبة المجيدين ومن النابتة الزيتونية [illegible] نحو الاصلاح وقد جاءنا العدد وتحريرا، وقد اعلن صاحبها الفاضل ان مبداه الاعتدال وهو من الطرق الموصلة والسبل المأمونة، فنرجو (المشير) سعة انتشار ولصاحبه مزيد الاعانة

القسم الفكاهي

(* اله صغير *)

عثرنا على نبذة تاريخية لهذا الاله وكيف كان يطعم ويسقي ويحيي ويميت ويمرض ويشفي. مكتوبة بالخط (الكسافي) مؤرخة بنحو اربعة آلاف عام قبل سيدنا (عيسى) عليه السلام احببنا ان ننشر منها جزء يسيرا في كل عدد تفكهة للقراء

باب الادب

الله اكبر

رفع رصيفنا صاحب العمران الاغر القصيدة الاتية الى جلالة الخليفة الاعظم صاحب العرش العثماني السلطان محمد رشاد الخامس خلد الله ملكه. يشكره دهره ويهنيه بعيد الاضحى السعيد ولعلو كعبها في اداء المعنى الذي قصده الناظم نشرها لحضرات القراء وهي

اعاتب دهرا كل حرب عواقبه
وما انا وحدي ازعجتني
اوندب حظا لم يزل التعبا
لبشرت نفسي بالذي انا دادبه
اجيل بهذا الكون طرفي فلا ارى
مقاما لحر لا تضيق رحائبه
واطلب فيه ما يعز منالـه
وهيهات ان القى الذي انا طالبه
وما غلب الايام الا الذي ارتضى
بها فهي اي والله ليست تغالبه
رضيت بها بالرغم غني وانني
جموح ولكن روضته تجاربه
سلام على العمر الذي قد اضعته
بخدمة قومي والليالي تناصبه
سلام على ذاك الذكاء وانه
بما انا اسعى فيه ضاعت مواهبه
سلام على ما كنت ارجو لدولتي
رجاء انا ذا اليوم لاشك خائبه
فكم قد سهرت الليل لااعرف الكرى
لانشر في قومي الذي انا راغبه
وكم جزت في سعيي الصعاب فلم اصل
الى غرض هيهات تجلى مصاعبه
فسرت مجدا في مراد تشعبت
علي وقد اجهدت نفسي مذاهبه
وناديت قومي كي يعيدوا فخارهم
فخارا من التاريخ تبدو عجائبه
دعوتهم للاتحاد وانما
به عرش عثمان تعز جوانبه
وملك بني عثمان يسترجع العلى
فهذا الذي ارجوه رجوى انالها
اسير بليل لا تزول غياهبه
فما لاح لي والله ساطع فجره
وما انبثقت اقماره وكواكبه
اساء بي الاتراك ظنهمو وما
اتيت لهم مسعى تسوء عواقبه
وذنبي لديهم انني ناصح لهم
وكل نصوح جانبته اصاحبه
رايتهمو اعادوا الاعارب والقضا
تقطب في هذي العداوة حاجبه
واخلص خلق الله للترك امتي
واخلاصها ما شابه قط شائبه
ومن لهمو الا الاعارب للوغى
اذا خاض فيه المعمعان كتائبه
وهم ناصر الاسلام من كل طامع
به او عدو خارجي يحاربه
همو آل يسين الرسول وصحبه
وهم قومه اهل الوفا واقاربه
وما دام في عرش الخلافة مجدهم
فما فيهمو الا لذي العرش صاحبه
وقفت وقد ضحى الضحايا ذوو التقى
باحرامهم والحج سارت مواكبه
وقد جمع الاسلام اشتات قومه
على وحدة فيها [illegible] مناقبه
الى ربهم لبوا وللبر اقبلوا
وقد جذبتهم للصلاح جواذبه
اذا ديهمو هبوا لتجديد مجدكم
فقد قوضت يا مسلمون مضاربه
دعوا الحقد انتم في الحقيقة اخوة
ومجدكمو فيما تهدم جانبه
وهبوا كفى بالله هذا الونى كفى
التواكل ان الشرق مادت رواسبه
فاين صروح العلم كيف تدكدكت
من الشرق حتى طاولته مغاربه
وكيف رضينا الجهل والجهل مصدر ال
بلاء الذي قد داهمتنا نكائبه
لقد عمر الاجداد عمراننا فهل
يسركمو ان لا تشاد خرائبه
وقد بلغ الاجداد شاوا من العلى
عزيزا وما في الناس فخر يقاربه
فهل نرتضي بالذل من بعد عزنا
ويسطو علينا شره ومعائبه
فلسنا اذن ابناء من سلفوا ولا
يحق لنا الفخر الذي لا نناسبه
فمنهم ورثنا خير ارث مخلف
فاين تراث المجد والدهر سالبه
بحق اله قد وليتم وجوهكم
اليه وعمتكم بذاك مواهبه
وبالمصطفى وهو الشفيع لكم لدى ال
مهيمن بالجاه الذي هو خاطبه
وعيد سعيد قد نحرتم نذوركم
به واله العرش للنحر ثائبه
وبيت به طاف الحجيج تبركا
الا فدعوا ذاك الخمول فانه
لمذر بمن يا اهل الذكاء يقاربه
ووالوا امير المؤمنين محمدا
ولاء به تعتز حتما كتائبه
وجودوا على الاسطول جودا فانه
حمى الملك اما دام الملك غاصبه
وجودوا على التعليم جودا فانما
اخو العلم بالعلياء تسمو رغائبه
نزيل به الجهل الذي في ظلامه
كما الليل لم يسلم من الشر حاطبه
وهل يستوي من يعلمون وغيرهم
وهل يستوي مع موجب العلم سالبه
به يستعيد المسلمون فخارهم
وتجذبهم نحو المعالي جواذبه
فهذا خطابي للاعارب جملة
اردده مع كل شهم اخاطبه
وادعوا اليه ال عثمان علهم
يهمون للخير الذي انا راغبه
خليفتنا المنصور انا بحاجة
الى عمل مشكور تزهو رغائبه
فانا لنرجوك المساواة اننا
وحقك فيها لا نرى من نطالبه
وليس بنا الا لعرشك مخلص
امين لملك انت بالحق صاحبه
فنحن لنشكو الغبن في حقنا الذي
به قد قضى الدستور والظلم ناهبه
وعنا ازل شر التفاوت انه
مضيع لعهد بالرقي طرشاربه
كفانا الذي قدمر بالظلم وانقضى
زمان لقد دبت علينا عقاربه
فقام له الاحرار بالسيف قومة
اعيد بها الدستور فالسيف واهبه
فحاشا لسيف اشهروه واحسنوا
على الظلم ان لايبلغ العدل ضاربه
خليفتنا المنصور مهد امامنا
سبيل العلا حتى تسير ركائبه
وفز بدعا هذي الرعية انها
يسابق فيها منشد الحمد كاتبه
واهنا بعيد النحر وانحر به العدى
ففي جاهك الاعلى اطمانت غواربه
وعش سرمدا عمرا هنيئا مرغدا
بجود علينا تستفاض سحائبه
واني اهني فيه عباسنا الذي
بجاهك قد ذاعت وشاعت مناقبه
مليك زهت مصر بزاهر حكمه
ونحن بعيش راغد هو جالبه
واهني ملوك العرب فيه وانهم
لذا العيد هم اقماره واشاهبه
واهني جموع المسلمين بعيدهم
وفي البشر والنعمى اقيمت مثادبه
اعاد اله العرش امثاله على ال
عباد بيمن ليس تقضى مواهبه

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها